

الرضا عن اﻻ بقضائه

عبد الرحيم بن زيد بن أبى الحوارى العمى عن أبيه عن سعيد بن المسيب قال قال لقمان لابنه يا بنى لا ينزلن بك أمر رضيته أو كرهته الا جعلت في الضمير منك ان ذلك خير لك قال أما هذه فلا أقدر أن أعطيها دون ان أعلم ما قلت أنه كما قلت قال يا بنى فان اﻻ قد بعث نبيا هلم حتى تأتية فعنده بيان ما قلت لك قال إذهب بنا اليه قال فخرج وهو على حمار وابنه على حمار وعندهما ما يصلحهما من زاد ثم سارا أياما ولياليا حتى تلتقتهما مفازة فأخذا أهبتهما لها فدخلها فسارا ما شاء اﻻ أن يسيرا حتى ظهرا وقد تعالى النهار واشتد الحر نفذ الماء والزاد واستبطئا حماريهما فنزل لقمان ونزل ابنه فجعلا يشندان على سوقهما فبينما هما كذلك اذ نظر لقمان أمامه فإذا هو بسواد ودخان فقال في نفسه السواد شجر والدخان عمران وناس فبينما هما كذلك يشندان اذ وطئ ابن لقمان على عظم فأتى على الطريق فدخل في باطن القدم حتى ظهر من أعلاها فخر ابن لقمان مغشيا عليه فحانت من لقمان التفاته فإذا هو بابنه صريع فوثب اليه فضمه إلى صدره واستخرج العظم